

النهاية في غريب الأثر

{ لجم } (س) فيه [مَن سئِلَ عَمَّا يَعْلَمُهُ فَكْتَمَهُ أَلْجَمَهُ اللَّهُ بِلِجَامٍ مِّن نَّارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ] الْمُؤْمَسِكُ عَنِ الْكَلَامِ مَمْتَلٌّ بِمَنْ أَلْجَمَ نَفْسَهُ بِلِجَامٍ . والمراد بالعلم ما يَلْزَمُهُ تَعَلُّمِهِ وَيَتَعَيَّنُ عَلَيْهِ كَمَا يَرَى رَجُلًا حَدِيثَ عَهْدٍ بِالْإِسْلَامِ وَلَا يُحْسِنُ الصَّلَاةَ وَقَدْ حَضَرَ وَقَتُّهَا فَيَقُولُ : عَلَّامُونِي كَيْفَ أُصَلِّي وَكَمَا جَاءَ مُسْتَفْتِيًا فِي حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ فَإِنَّهُ يَلْزَمُ فِي هَذَا وَأَمَثَالِهِ تَعْرِيفُ الْجَوَابِ وَمَضْنُ مَنَعِهِ اسْتِحْقَاقُ الْوَعِيدِ .

(س) ومنه الحديث [يَدْبُلُغُ الْعَرَقُ مِنْهُمْ مَا يُلْجِمُهُمْ] أي يَصِلُ إِلَى أَفْوَاهِهِمْ فَيَصِيرُ لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ اللَّجَامِ يَمْنَعُهُمْ عَنِ الْكَلَامِ . يعني في المَحَشَرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

- ومنه حديث المستحاضة [اسْتَنْثَرِي وَتَلَجِّمِي] أي اجْعَلِي مَوْضِعَ خُرُوجِ الدَّمِ عِصَابَةً تَمْنَعُ الدَّمَ تَشْبِيهَاً بِمَوْضِعِ اللَّجَامِ فِي فَمِ الدَّابَّةِ